

060 درس التفسير - سورة المائدة 901 - 021

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله
 نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله - [00:00:00](#)
 ولا مظل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الله عليه وسلم تسليما
 كثيرا. اللهم انفعنا بما علمتنا وعلما ما ينفعنا - [00:00:35](#)
 وزدنا وارزقنا علما ينفعنا. اللهم انا نسألك البصيرة في الدين والاخلاص في الكون والعمل. اما بعد اخواني كان الحديث الدرس
 الماضي عن قوله عز وجل او من قوله عز وجل - [00:00:55](#)
 جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس اه الفعل جهلة او الجهل يأتي لمعاني في القرآن فما هي شيخ فيصل يأتي بمعنى خلق
 وجعل الظلمات والنور. وحينها ينصب مفعول واحد فقط. ثانيا يأتي بمعنى صيره. كقوله تعالى انا جعلناه قرآنا. قرآنا - [00:01:15](#)
 عربيا لعلكم تعقلون. وبه يتبين خطأ المعتزلة الذين استدلوا بهذه الاية على خلق القرآن وان نجعل بمعنى خلق لان القاعدة في اللغة ان
 الفعل جعل اذا كان بمعنى خلق فلا يتعدى - [00:01:54](#)
 الا الى مفعول واحد. نعم. الثالث اي نعم هو كما يفعل الشروع وهذا في اللغة اي نعم جاء على شرعا. مثل ما جعل الله من بحيرة يعني
 ما شرع الله هذه الاشياء التي احدها المشركون. واما الاية جعل الله الكعبة - [00:02:14](#)
 البيت الحرام فيحتمل ان يكون الجعل هنا كونيا قدريا وان يكون ايضا شرعيا وتأتي يوم جهلة بمعنى اعتقد وجعل الملائكة الذين هم
 عباد الرحمن. جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس معنى قيام يا فيصل. تقوم به مصالح دينهم ودنياهم. قيام للناس يا اخوان
 لكل الناس - [00:02:44](#)
 ورد به المسلمون. ولهذا يستقبله المسلمون في مشارق الارض ومغاربها. وفيه ايضا قيام مصالحهم الدينية في عمرته وتعظيمه
 ومصالح دنيوية ايضا. كما في قوله تعالى ليشهدوا منافع لهم ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم. والشهر الحرام هل -
[00:03:14](#)
 الحرم واحد يا فيصل. اربعة اشهر. اربعة اشهر. هنا لكن قال الشهر. هذا جنس جنس يشمل شهر ماذا يأتي في القرآن يا اخوان في
 مواضع يطلق المفرد ويراد به خذ مثلا ان المتقين في جنات - [00:03:44](#)
 مع انها معناها نهر والهدى هو القلائد. الهدى ما يهدي للبيت. ما نوع هذه الهدية في الصلاة اي نعم سواء كان بهيمة الانعام وهذا الاشهر
 لا شك او كان من غيره لو حتى اهدى الانسان طعاما - [00:04:04](#)
 على فقراء الحرام وما اشبه ذلك فانا داخل في الهدى والقلائد ما يقلد من الهدى ما يقلد من الهدى فهو وتخصيص بعد العموم. بعد
 تعميمه. لان من الهدى ما يقلد لا سيما الذي يساق يا اخوان. وهذه سنة لا ادري - [00:04:28](#)
 هل لها اثر الان او لا توجد؟ يعني قضية سوق الهدى تعلمون ان النبي في الحديدية ساق معه الهدى وفي حجة الوداع ايضا ساق معه
 الهدى. وجاءه علي بهديه من اليمن ايضا - [00:04:48](#)
 فكانوا يسوقون بمسافات بعيدة. وهي شعيرة عظيمة يا اخوان. فيها اظهار لعظمة هذا البيت ان تساق له المدن بل وحتى الغنم تقول
 عائشة هدي النبي صلى الله عليه وسلم مرة غنما. ويقلدونها سواء كانت ابل او بقر او غير - [00:05:08](#)
 وربما اشعروها وش معنى يشعرون هذا؟ يجرح السنام. يجرح سنامها. حتى يسيل الدم. اه فاذا رؤية عرف انها هدي فلا يتعرض لها.

العرب وكان العرب موفين بالسطو على المواشي ولا سيما الابل لكنهم اذا رأوها هديا لا يتعرضونها. وقيل القذاذ من - [00:05:28](#) يتقلده الناس اذا ارادوا الحج. او العمرة يضع شيئا من خشب السمر في رقبته. اشارة الى انه يريد الشعير لكن آآ هنا ذكر ربنا عز وجل انه جعل الكعبة بيت الحرام والشهر الحرام والهدي وقائد جعلها جميعا قياما للناس واضح كون الهدى وقلائد قيام للناس سواء من مصالح - [00:05:57](#)

دينية ومصالح دنيوية لكن ايها اعظم يا فيصل؟ الدين اعظم. لا لا بالنسبة الاربعة المذكورة الكعبة والكعبة اعظم. الكعبة اعظم لا شك فكونه سبحانه وتعالى جعل الكعبة قياما اعظم من مجرد الشهر الحرام او الهدى او القلائل. وهذه كلها داخله - [00:06:27](#) واتابع ايضا لتعظيم الكعبة. طيب ما دليلك على ان آآ كون الكعبة قياما اعظم من غيرها تأمل الاية جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس. والشهر الحرام والهدي والقلائد عطف عليها. عطف عليها يعني قدمت بدأ بها اولاً. بدأ بها اولاً. وكونه يبتدي بها يدل على الاهتمام بشأنها - [00:06:54](#)

الامر الثاني يا اخوان ها لو تأملت الثاني قيام اي نعم والله الكعبة بيته الحرام قياما للناس اذا قلنا الجعل هنا بمعنى صير تصير قياما للناس. يعني آآ بدأ بالكعبة اولاً. ونص على انها قيام للناس - [00:07:25](#)

والبقية لا شك انها ترجع الى اه هذا الوصف البقية هي قيام لكنه لم ينص على كونها قياما ولكن هذا معلوم يا اخوان من السياق لا اشكال فيه. لكنه عز وجل قد جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما - [00:07:55](#)

لنناس والشهر الحرام والهدي والقلائد ايضا قياما للناس فيفهم كونها قياما من سياق واما الكعبة فبالنص. ثم قال ذلك دخول اللام على اسم الاشارة هنا وهي تدل على البعد - [00:08:15](#)

البعد في الشرف البعد في الشرف والعلو وعلو الرفعة. وقد يكون البعد علوا وقد يكون سفلا. سفلا نعم ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض وان الله بكل - [00:08:35](#)

شيء عليم قل هو ان الله بكل شيء. تعميم يعلم ما في السماوات وما في الارض. وهو ايضا بكل شيء عليم فهو تميم بعد التخصيص ذلك لتعلم انه تعالى يعلم ما في السماوات وما في الارض ولاجل ذلك لكونه عالما ما في السماء وما في - [00:08:55](#)

وما فيه قيام مصالح الناس شرع لهم هذه نعم هذه الاحكام ان كونه تعالى يصنع يشجع الاحكام لعباده هذا دليل على ماذا يا اخوان؟ على علمه بما فيه قيام الناس. مصالح دينهم وديناهم. ثم قال اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم. ايضا لفيصل في اية الحجر قال - [00:09:15](#)

لعبادي انا الغفور الرحيم بدأ بالمغفرة. وهنا بدأ بشدة العقاب فما الفرق اي نعم سياق الايات السابقة فيها نوع وعيد لمن خالف احكام الله عز وجل. فبدأ شدة العقاب لا يبلغكم الله من شيء لا تقوم صيدا وانتم حرم وما اشبه ذلك. آآ حرم عليكم صيد البر. آآ هنا - [00:09:45](#)

ها؟ قال اعلم ان الله اما ايات الحجر فذكرها بعد ذكر المتقين وما اعد لهم من جنات ثم ذكر مغفرته ورحمته سبحانه وبحمده. ما على رسوله الا البلاغ والله يعلم ما تدون وما تكتمون ما عن الوصول الى البلاغ اي مهمتهما هي؟ التبليغ - [00:10:13](#)

وليس هداية قلوب. وهذا يا اخوة فيه درس لكل مسلم. سواء كان ابا وكان معلما وكان داعيا وكان امرا بمعروف وناهي عن منكر. ان له حدا يجب ان يقف عنده وهو البلاغ. البلاغ. البلاغ. واما القلوب. نعم. لا يهديها الا - [00:10:43](#)

من يبي بين اصبعين من اصابعه سبحانه وبحمده ولو اعجبك كثرة الخبيثين فطرة يا احمد الخبيث ما يستوي طيب لكن انسان قد يفتر احيانا فما الذي يخدعه بالخبيث كثرة فان الخبيث قد يكثر - [00:11:13](#)

وربما يفتر به بعض وسواء كان الخبيث من الاموال او غيرها. اموال من الاعيان الاشخاص كل خبيث لا خير فيه يميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض - [00:11:53](#)

فيرقمه جميعا الخبيثات الخبيثين والخبيثون للخبيثات فتقوا الله يا عباد لعلكم تفلحون الالباب جمع لب ولب ما هو؟ العقل. العقل اي عقل عقل الرشد العقل الرشد احسنت العقل السليم فان العقل نوعان ما هما؟ عقل ادراك عقل ادراك هذا يستوي فيه الكافر

والمسلم وربما يكون بعض الكفار - [00:12:13](#)

يعني امكن منه من بعض المسلمين لكن عقل رشد لا يكون الا للرشيد الموفق لعلمكم تفلحون لعل من الله تعليل والفلاح يقول العلماء عنها كلمات كلمة لا يؤدي معناها مثلها - [00:12:50](#)

ما قلت من المعاني العلماء يقولون فلاح الفوز السعادة الظفر آآ نيل المرء والنجاة من المرهوب وما اشبه ذلك لكن تبقى هذه الكلمة كبيرة يا اخوان ولهذا كان نداء الصلاة - [00:13:17](#)

نداء الاضحية حي على الفلاح. الفلاح ثم في الصلاة وفي المسجد انه يقول حية شلون الحية يعني هذه يا ايها الذين امنوا لا تسألون شيئا تبدركم تسوءكم لا تسألوا عن اشياء يا احمد يعني - [00:13:34](#)

عن اشياء سكت عنها الشرع. اي شئ لو سأل عنه انسان ثم بين له اساءه ذلك يرحمك الله. فدخل فيه عدة اشياء مثل الناس اللي سألوا النبي صلى الله عليه وسلم. آآ من سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ابيه اي نعم من سأل قال من ابي. عبد الله بن حذافة

رضي الله عنه الصحابي المشهور - [00:13:59](#)

وكان ربما نسب الى غير ابيه قال ابوك حذافة الى امه قالت ما رأيت اعاق منك ماذا لو ان امك قرفت ما يفعله اهل الجاهلية وعمر جتى على ركبته وقال يا رسول الله - [00:14:23](#)

كنا في جاهلية والله اعلم بابائنا يعني عمر اراد ان يغلق يغلق هذا الباب رضي الله عنه وايضا الرجل الذي قال اين ابيه ومثل اقرب حابس لما قال يا رسول الله يعني في الحج وما اشبه ذلك من المسائل - [00:14:42](#)

ان اعظم المسلمين والمسلمين جرما من سأل عن مسألة فحرم من وان تسألوا عنها حين للقرآن ينزل القرآن تبدى لكم ان يبين لكم حكمها فيحصل لكم ما يسره عفا الله عنك من عفا الله عنها يعني تجاوز عنها سكت عنها ربنا - [00:15:06](#)

وما سكت عنه كما في الحديث فعفوا. فلماذا تبحث تبحث عنه؟ وهل هذا النهي مستمر؟ لا. يقبل بل في وقت الايش؟ الواحد. في الوقت التشريع. ولكن كثرة الاسئلة يا اخوان - [00:15:28](#)

دائما ما ينبغي للانسان ان ان يكثر منها لان الكثرة كثرة الاسئلة تدل على وبش يا اخوان؟ لا غير الشك تدل على ان الانسان آآ اما انه يمتحن المسؤولين يسأل هذا ويخوي من شعوب يسأل هذا اخوه من جواب او - [00:15:45](#)

يدل على شئ من التنطع يا اخوان ولهذا قال وكره لكم قيل وقال والله غفور للمذنبين حلیم عليهم فلا يعاجلهم بالعقوبة قد سألها قوم من قبلكم سألوا نفس الاسئلة يا احمد - [00:16:05](#)

لا ولكن من من نفس النوعية نعم من جنسية سألوا عن مسائلها من جنسها فلما اخبروا باحكامها كفروا بها. كفروا بها فرفضوها شيخ زياد قال تعالى ما جعل الله الجعل هنا بمعنى - [00:16:32](#)

شرعها لا ما شرعها ما شاء الله ما جعل الله من بحيرة ولا سائب ولا مصيبة. هذه مصطلحات صلحها اهل الجاهلية في بهيمتنا الان البحيرة ماذا يفعلون بها؟ يشقون اذنها. يشقونها شق واسع. واسع - [00:16:54](#)

اذنها شقا واسعا وما فعلوه هذا طاعة لمن الشيطان. لان الشيطان ماذا قال؟ ولامرنهم. فليبتكن ادم ما جعل الله من بحيرة اذا اتت بخمسة الخامس منها اذا كان انثى هذه يختلفون فيها تجد المفسرين يذكرون احد - [00:17:09](#)

نذكر عدد الاخرة اكثر عددا اخر سائبة ما هي؟ تترك الطواغيت. سائبة يصيبونها اما اذا كان مريض ينظر او كان غائبا يطمعون في قدومه اذا حصل لهم ما يريدون سيبونها الطواغيت ايضا - [00:17:38](#)

تترك يا شيخ. تترك لا تحلب ولا تترك ولا يستفاد منها ابدًا ولا وسيلة ايضا قافلة تلد انثى بعد انثى او ذكر بعد انثى اخاها فتترك. ايضا الاصل حامي حبيبات - [00:18:01](#)

قال يا يا المنقوص يكون هو الفحل من الابل اذا نتج منه عشرة طن عشرة ابطن ليس موحى من حمضة حمى ظهره يحمل ظهره لا يركب احد ولا ينتفع به ولا - [00:18:26](#)

ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب الكذب ما جعلها الله عز وجل وانما امرهم بها الشيطان كما ذكر الله عز وجل واكثرهم الا

يعقلون ولكن الذين كفروا يفسرون الكذب - [00:18:42](#)

واكثرهم لا يعقلون نفى عنهم العقل هنا اكثر مما يعقل وفي اشارة الى ان انهم نوعان الكفار وهم عاقلين وغير عاقلين. نعم. او

المقدمون منهم كبارهم والثاني الاتباع وقول اكثرهم لا يعقلون - [00:19:03](#)

يعني اتباع ولا اتباع اكثرهم لا يعقلون اما المقدمون وائمة الضلال فكلهم لا يعقلون طيب يا اخوان يعني قد يقول قائل اكثرهم لا يعني

ان في الكفار عاقل هذا حقيقة الله سبحانه وتعالى يحكي عن الكفار يوم القيامة - [00:19:28](#)

عين العذاب دخلوا النار وقالوا لو كنا نسمع او نعقل او نعقل نفى على نفوسهم العقل العقل المنفي هو عقل ايش؟ لكن اكثرهم لا

يعقلون عقل رشد فيهم من يعقل عقل رشد - [00:19:54](#)

ومعلوم ان الكافر لا رشد له ما دام كافرا قد يكون العقل من العقل ايش يا اخوان حتى عقل الادراك. لان يعني بعض البدع حتى العقل

ايش يا اخوان؟ لا يقبلها. يعني تشوف لك واحد - [00:20:11](#)

جالس يدعو ويدعو مخلوق ميت من الف واربع مئة سنة فيقول يا عبد القادر او يقول يا حسين او يقول يا علي او الى اخره اين

اين هذا من من من ذرة عمل - [00:20:29](#)

لو كان له عقل ادراك حتى يدرك به ماذا حصل من هذا وقد يكون المراد هنا حتى حتى عقل الادراك اكثرهم لا يعقل العقل الذي يدرك

به ما يكون سببا لرشده - [00:20:45](#)

واذا قيل لهم تعالوا الى منزلنا والى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه اباؤنا او لو كان اباؤنا سيافنا تعالوا الى من سمع الرسول قالوا

حسبنا يعني يكفيننا ما وجدنا عليه. هذه شبهة خبيثة شيطانية - [00:21:07](#)

الشيطان في قلوبهم صاروا يتركون الحق خوفا من ماذا؟ خوفا من من النكوس عما عليه الاذي. لا مخالفة الاباء. تعبير الاباء تسفيه

الاباء الى اخره اذكر دليل يدل على هذا - [00:21:26](#)

احسنت لما جاء وطن الوهاب وقاله المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو الرؤوف الرحيم كيف بعمة؟ يا عم قل لا اله الا الله كلمة

نحاج لك بها عند الله فماذا قالوا ابو جهل وعبد الله بن امية؟ اترغب عن الملة؟ قال ترغب عن الملة؟ ما قال اترغب عن اللات والعزى؟

وهبل والى اخره؟ لا - [00:21:47](#)

يا عبد المطلب ابيك تتركها فكان ما كان ولا قوة الا بالله قالوا حسبنا ما وجدنا عليه او لو كان اباؤهم كيف نعرف هذه الجملة ابو

عاطفة عاطفة او حانية - [00:22:12](#)

الواو حاليا والهزمة للاستفهام وهزمة للاستفهام. والحال ان اباؤهم لا يعلمون. لا يعلمون شيئا من ولا يهتدون. نعم الاعمال الذين امنوا

عليكم انفسكم عليكم انفسكم يعني منصوب لي عليكم عليكم دعاء عليكم اسم في علم امر من قول من الجار المجرور - [00:22:29](#)

الزموا الزموا انفسكم لا يضركم من ظل اذا اهتديتم الى الله مرجعون جميعا فينبتكم ما لا يغرركم الظلم ما دمتم على سبيل هداية قد

يحتج بهذه الاية من يقول ما ذكر الناس - [00:23:03](#)

لا تمر احدا بمعروف لا تنهى احدا بمنكر لا تدعو احدا للناس وشأنهم كل يتحمل ذنبه والى اخره مما يقولون ويستدلون بالاية يا ايها

الذين عليكم نفسك يقال بان هذه الاية - [00:23:28](#)

المتشابه فترد الى المحكم. نعم. هذي هذي الاية هذه الاية اقل والله يا اخوان ما هي متشابهة لكن هذه طريقته والا فانه يفهم الامر

والنهي من الاية نفسها. نعم اذا احتديتم ومن الهداية الامر بالمعروف الدعوة الى الله الامر بالمعروف - [00:23:53](#)

مكلمات الهداية لا شك من من اسس النداء مع ذلك لو قلنا هي من متشابه وربما يخفى هذا المعنى اللطيف عن الدقيق على كثير من

الناس فيقول يا اخي عليكم انفسكم الاية واضحة - [00:24:17](#)

الزم نفسك وانت عليك نفسك فتش عن معاييبها وخلي عنك عيوب الناس فكيف نمشي لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. اذا اهتديتم

هذا من الاية لكن من غيرها. نصوص كثيرة يا اخوة فيها الامر والنهي والدعوة - [00:24:32](#)

الى الله عز وجل ومحبة الخير للاخوان والنصح حتى شلون ننصح الكافر يا اخوان ها؟ لا شك في باب الدعوة تنصح له ماذا يكون

نوح عليه السلام نعم وانا لكم ناصح وناصح لكم وناصح لكم - [00:24:53](#)

وقال هاموت وقالها صالح وقالها شعيب ونصحت لكم النصح مطلوب وفي حديث جرير ابن عبد الله بايعة النبي صلى الله عليه وسلم نعم سمعي وطاعة والنصح بكل النصح لكل مسلم. هذا نصح عام في كل شيء - [00:25:21](#)

فيقال ردوا هذه الاية الى اية اخرى واذا اثرت هذه الاية يقول طيب ما تقول في قوله تعالى وتكن منكم امة يدعون الى الخير. ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر يقول هذه الاية ناسخة ولا يجيب عادل - [00:25:46](#)

ولهذا يا اخوان ذكر ربنا هذا المبدأ في قوله فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون فيتبعون ما تشاء ابتغاء الفتنة يا ايها الذين امنوا شاهدوا بينكم اذا حضر احدكم موت الاخرة سبب نزوله ما جاء آ ان رجلا من بني سهم عمرو بن العاص - [00:26:05](#)

خرج ومعه تميم ابن اوس الداري وعدي ابن وعدي ابن بداع فحضرتة الوفاة فاوصى اذا مات ان يأخذوا ماله ويعطوه اهله. ففقد جام من فضة بالذهب ثم انه وجد يباع في سوق مكة - [00:26:28](#)

حلف تميم فلما وجد الجام سألوا من هو معه؟ فقالوا اشتريناه من تميم وعلي بعض من بني سهم رواية اخرى في الصحيح عمرو بن العاص رجل اخر ان اخذ من تميم خمس مئة - [00:26:48](#)

ايضا في رواية في غير الصحيح ان تميم لما اسلم تأثم شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية او اخران من متى تقبل شهادة الكافر قيل اذا كان في السفر في السفر وايضا عند الوصية في الوصية بخاصة واي كافر - [00:27:14](#)

الكتابي فقط هذا مذهب الامام احمد والجمهور على عدم قبول شهادة الكافر لا في سفر ولا في غيره طيب كيف يجيبون هالاية قوله تعالى لكن نسخ يحتاج دليل يا رب - [00:27:40](#)

نسخ لي تجد بعض اهل العلم لديهم التساهل في قضية النسخ رحمه الله اكثر من مئة اية اه قال انها منسوخة بيئة السيف بعض العلماء الذين ينظرون الى المعاني والى مقاصي الشرع والرسوم في التنزيل ما يسلمون في كل ما قيل فيه النسخ - [00:28:00](#)

لان في النسخ اهمالا تعطيل لاحد الدليلين. الشيخ عبدالرحمن السعدي من اشد اهل العلم في هذا الباب قل ان يقول ابن النصر رحمه يحاول الجمع والجمع او لا شك ثم ايضا يقال هذه السورة متأخرة النزول - [00:28:25](#)

حتى قال بعض العلم عن ابن وهب رحمه الله انها اخر سورة نزلت سورة المائدة كسورة يعني كاملة وايضا اسلام تميم لم يكن الا في السنة التاسعة رضي الله عنه اسلم وحسن اسلامه - [00:28:45](#)

حتى قدمه عمر في صلاة التراويح لما امر الناس ان يجتمعوا في التراويح رضي الله عنه وارضاه قدم تميما وابي وهذا عجيب يا اخوان اصلا في السنة التاسعة وفي خلافة عمر - [00:29:06](#)

رضي الله عنه وارضاه آآ قدم للصلاة انه حفظ يعني من القرآن اكثره ان لم يكن كله رضي الله عنه وارضاه يقول شيخ الاسلام انه يجوز شهادة انا شهادة الكهف تجوز مطلقا. كائن كتابي وغير كتابي - [00:29:26](#)

في السفر وفي غير؟ في السفر. في الوصية وفي غير الوصية. متى؟ عند الضرورة. عند الضرورة. اذا لم يوجد ماذا؟ اذا لم يوجد طيب اه وصي كافر فمن العمل هذا امر من الامور - [00:29:48](#)

فهل يحلف في كل حال؟ لا اذا قامت القرائن على اذا في ان اغتبتم اذا في ريبه فيحبس عند الصلاة شو معنى يحبس يقام عند الصلاة بعد الصلاة يوقف وبطلب منه ان يحلف وهذا من تغليظ اليمين - [00:30:09](#)

ولمين تغلط كما يقول فقهاءنا تغلط الا فيما له خطر ومنه ان يحلفوا عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم وبعد صلاة العصر كل هذا من التشديد في اليمين فيقسمان بالله ان اغتبتم لنشتري به ثمنا ولا كان ذا قربا - [00:30:27](#)

فان عثر على انه ما استحقا اثما واخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاولاد. اشمعنى يستحق الاولاد؟ لانهم اولى الناس بالميث. ممن هم احق الناس بالميث. بالميتين. من قرابة اولاهم - [00:30:45](#)

بقربته وارثه فيقسمان لشهادتنا احق احق من شهادتهما وهذا الذي حصل في القصة وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين. الحكمة في مشروعية هذا الحكم يا شيخ عبد الرحمن ما الحكمة في مشروعية هذا الحكم والتشديد فيه - [00:31:07](#)

ذلك ادنى ان يأتوا الشهادة على وجهي او يخاف يعني ذلك وهو الحلف والايقاف بعد الصلاة وخوف ان ترد اعماله. ايمان ايش معنى
ترد ايمان؟ تسقط عدالتهم. ترد الى من - [00:31:29](#)

الى اولياء الميت كل هذه الاحكام شرعت لاجل كما قلت حقوق الناس. ذلك ادنى واحرى واقرب ان يأتوا بالشهادة على وجهها اولهم
يحلفون بالله عز وجل الله تعالى معظم عند اهل الميدان والامر الثاني خوفهم من الفضيحة. نعم. والفضيحة في ماذا؟ في رد الشارع.
ان ترد الايمان - [00:31:55](#)

الى اولياء الميت في ظهر كذبهم فيفتضح امام الناس اتقوا الله واسمعوا من مراد بالسماع هنا استجابة. السماع استجابة فان السماء
يطلق على معنى ايه؟ سماع استجابة وسماع والقاعدة في سماع الاستجابة - [00:32:23](#)

ان كل وصف بالسمع بعد الدعاء يراد به ماذا؟ الاستجابة. الاستجابة وتاملتم يا اخوان سورة المجادلة قد سمع الله قول التي تجادلك
في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاورهما - [00:32:47](#)

ان الله سميع بصير. لا اله الا الله في هالسنة ثلاث مرات سمع ويسمع صيغة مبالغة السميع البصير الله اكبر يا اخوان الانسان عندما
يستشعر هذه المعاني المسلم يا اخوان يطمئن قلبه - [00:33:08](#)

ان الله سبحانه وتعالى يسمعه يسمع كلامه اسمعوا دعاءه وتضرعه اولاً يتركه بحال من الاحوال احسنتم يا اخوان والله لا يأتي القوم
لماذا من اهلهم في هذه قاعدة يا اخوان وش هي - [00:33:32](#)

يعلق الحكم بوصف دل على التعليل التعليل به. فان الهداية والاضلال هل تأتي هكذا جزافاً وانما هناك امور يعلمها علام الغيوب من
البشر لا يعلمها احد غيره سبحانه وبحمده كما قال عز وجل ولو علم الله فيهم خيراً لاسماء لاسمعهم سماع استجابة يعني لكن لم يعلم
فيهم خير - [00:34:01](#)

وقال يا ايها النبي قل من في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً ما فالله الله بالعناية يا اخوان
بخبيئات القلوب المسلم بها يا اخوان - [00:34:37](#)

الله سبحانه وتعالى لا ينظر الى الصور ولا الاشكال والمظاهر انما ينظر الى اي شئ. والى الاعمال القلوب ما فيها من الاخلاص والاعمال
وما فيها لكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:34:52](#)

بارك الله فيكم يا اخوان ما شاء الله. احسن الله اليكم شيخنا ذكرتم ان السمع في بعد الدعاء يكون بمعنى الاستجابة يضاف اليه سمع
الوارد به الامر يعني اسمعوا يكون بمعنى الاستجابة - [00:35:11](#)

اسمعوا هل ورد الامر بالسمع والادراك والله هو المتبادل للامر بالسماع لكن هل التهديد لان السمع من الجدران يراد به احيانا ان
الامر بالسماع يراد به الاستجابة نعم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يوم يجمع - [00:35:27](#)

الله الرسل فيقول ماذا اجبتم؟ قالوا لا علم لنا انك انت انت يوم يجمع الظهور اذكروا ايها الناس. يوم يجمع الله
الرسل فيسألهم ماذا اجبتم ماذا اعجبكم الناس - [00:36:13](#)

وهذا سؤال يوجه الى الرسل والى المرسل اليهم كما قال عز وجل واما يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين وقال فلا نسألن الذين
ارسل اليهم ولنسألن المرسلين قالوا لا علم لنا - [00:36:38](#)

كيف يكون رسل لا علم لنا وقد استشهدوا على قومهم وشهيد انما يشهد لماذا يا اخوان يشهد بها علي كما قال عز وجل فكيف اذا جئنا
من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا - [00:37:01](#)

وقالوا يا من يبعث بكل امة شهيدا عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء وهنا يقول لا علم لنا قال العلماء لا علم لنا بما في
قلوب الناس وما الذي حدثه بعدنا - [00:37:19](#)

ولا علم لنا بالنسبة لعلمك فان ما عندنا من العلم لا يساوي شيئاً بالنسبة لعلمك سبحانه وبحمده فيكون هذا من باب الادب مع الله عز
وجل يعني يقال هذا تأدبا كأن علمنا بالنسبة لعلمك لك علم - [00:37:42](#)

وهذا فيه نهاية الادب مع الرب سبحانه وتعالى قالوا يا امام انك انت علام الغيوب العالم الغيوب يعلم ما غاب كان شاهداً

سبحانه وبحمده. نعم اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايدتك بروح القدس تكرمك - [00:38:13](#)

الناس في المهد وكهلا. واذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل قيل واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني فتنفخ فيها فتكون طيرا وتبرأ الاكمه والابرص باذني. واذ تخرج الموتى باذني - [00:38:56](#)

واذ كفت بني اسرائيل عنك اذ جئتهم بالبينات فقال الذين كفروا فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين. يذكرون الله لعيسى ابن مريم اذ ظرف الماضي من الزمان متعلق بفعل مقدر تقديره - [00:39:26](#)

قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي التي انعمت عليك وعلى والديك اذكر نعمتي شاكرا والتي انعم الله بها عليه وعلى والدته اما النعم التي عليه فقد انعم الله عليه بنعم عظيمة - [00:39:55](#)

اعظمها نموت على اصطفاه واختاره وجعله نبيا ثم من الفضائل والنعم التي ذكرها عز وجل في هذه الاية اذا يتك بالروح القدس تكلم الناس في المهد وكهنا. واذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل - [00:40:21](#)

الى اخر الايات فقد ذكر الله له عدة آيات وهي اني امن من الله عز وجل عليه وعلى والدته ايضا انعم الله عز وجل ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء على نساء العالمين - [00:40:46](#)

وكفى انه رواهما الى ربوة ذات قرار قرار وايضا جعل تحتها ثريا وجعل عندها رطبا رطبا جني بما حباها من مجيئه هذا الولد الطاهر منها عليه الصلاة والسلام اذكر نعمتي - [00:41:12](#)

اذكر نعمتي عليك وعلى والدي. القوة التي انعمت نعم. اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك. ودل على ان النعمة على الوالدين نعمة على من الولد على الولد ربي اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي - [00:41:48](#)

وعلى والدي على والديك نعمة عليك كما النعمة على الولد نعمة على الوالد. على الوالدين. قد يحس الالباء بهذا اكثر من الالباء يحس الاب عندما يكون اولاده صالحين نسأل الله - [00:42:06](#)

ان يصلح لنا ولكم النية والذرية تحسون بالنعمة لا شك كبيرة ويحس الانسان احيانا يا اخواني بالضيق والكبد انما لا يكون اولاده بهذه المثابة لكن الولد ايضا يحس النعمة ولله الحمد - [00:42:24](#)

عندما يرى نعم الله سبحانه وتعالى على والده واعظمها يا احمد الهداية الصلاح الاسلام التوحيد اذ آياتك بروح القدس شرع عز وجل ان يعدوا النعم على عيسى عليه السلام الايات ايضا ايدتك بروح القدس - [00:42:44](#)

جبريل عليه السلام ايده ربنا عز وجل يعينه وفيما اقوم به من اعباء عظيمة يدل على هذا قوله صلى الله عليه وسلم لحسان اهجهم يؤيدك او معك وقيل رح القدس ما حباه الله تعالى - [00:43:08](#)

من الطهر النزاهة وما حباه الله تعالى من الوحي الذي زكت به نفسه صلحت به حاله عليه الصلاة والسلام بسم الله الرحمن يميل الى يعني شيه من هذا المعنى الجمهور على ان روح القدس - [00:43:41](#)

تكلم الناس في المهد وكهلا تكلم الناس في النهج لما جاءت به امه وقالها بنو اسرائيل ما قالوا يا اخت هارون ما كان ابوك امراً ثوب وما كانت امك بغيا يعرضون بقذفها - [00:44:07](#)

عليها السلام فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهدي الصبية فتكلم هو في المهد فماذا قال؟ اني عبد. الله اكبر. اني عبد الله. اول كلمة تكلم بها عبوديته لله عز وجل - [00:44:27](#)

حتى لا يظن انه رب وانه يعبد وكأنه اشارة الى ما سيقوله النصارى فيه. وما يعتقدونه اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيه وجعلني مباركا اينما كنت اوصاني بالصلاة والزكاة - [00:44:47](#)

ما دمت حيا وبراً بوالدي ولم يجعلني جبارا شقيا والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابداع اللهم انا نسألك السلام الى الممات. ويوم نموت ويوم نبعت احياء. هذه اخطر مراحل يمر بها الانسان - [00:45:09](#)

عند ولادته وبين الولادة الى ان يموت. وعند الموت وعند وعند قضي من الله السلامة العيسى وابن خالته يحيى عليهم الصلاة والسلام يكلم الناس في المهد وكهلا. كان معروف ان الكهن كل كهل يتكلم - [00:45:30](#)

اما مناسبة ذكر الكهولة هنا بعضهم يقول يكلم الناس في المهد وكهلا بالدعوة الى الله عز وجل وهو تكلم اول ما تكلم اعترافي
اعترافه بعبوديته لله عز وجل وانه عبد لله عز وجل لا يجوز ان يعبد بحال من الاحوال - [00:45:55](#)
لم يقول ان مناسبة ذكر الكهولة ان عيسى يتكلم وهو صغير بكلام مماثل لكلام الكهول ليس كحال بقية الصبيان اصغرهم لا يتكلمون
وهو في المهد الا من استثنى وايضا حتى لو - [00:46:23](#)
كبر بعض الشيء الصبي يتكلم بكلام في تخليط واما عيسى عليه السلام فاوّل ما اوّل ما جاءت به امه تكلم وهو في المهد
بكلام ماذا يا اخوان - [00:46:48](#)
بكلام الكهول العقلاء الراشدين وبكلام الانبياء والمرسلين عليه الصلاة والسلام هذه اية عظيمة من آيات الله واذا لم تكن كتابة والحكمة
والتوراة الكتاب بعض المفسرين يقول كتاب الكتابة آآ دون معلم علمتك الكتاب - [00:47:06](#)
ثبت بالقلم دون معلم وبعضهم يقول الكتاب جنس يشمل الكتب قبله عليه السلام وذكر التوراة هنا تخصيص بعد ماذا التعميم لكن
علمه جنس الكتب التي كانت كانت قبله والان هذا قريب - [00:47:28](#)
واذا لم تكن الكتابة والحكمة العقل والعلم والفهم والرأي السديد الرشيد بحيث يضع كل شيء هذا الحكيم وعلمه ايضا التوراة
التي انزلت على موسى والانجيل الذي انزله الله تعالى - [00:47:54](#)
وفي احمد ماذا نستفيد من قوله عز وجل ممتنا على عيسى بهذه المنة واذا علمتك الكتاب يا اخوان فضل العلم فضل العلم حيث امتن
الله تعالى به انا نبيه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:48:20](#)
من ودعا به ابراهيم لكم بل وامتن الله به علينا جميعا فالعلم يا اخواني له فضل وشرف وانتم في طريقه ولو لم يكن الا جلوسكم يا
اخوان في هذا الدرس قد يدور الدرس احيانا وقد - [00:48:46](#)
يحدث للانسان ما هو مقتضى الطبع اتعب ويمل وكذا وكذا وتأنيهم مشاغل من هنا ومن هنا ونسأل الله ان يجعلنا واياكم ممن قال
فيهم المصطفى صلى الله عليه وسلم واجتمع قوم في بيت من بيوت الله - [00:49:06](#)
يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم. الا نزلت عليهم السكينة وغشبة ام الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله في مناد نحن في
المسجد يا اخوان جزاه الله خير انتم تشاركون في الدرس وتجيّبون - [00:49:25](#)
الامر كبير وعظيم لكن نسأل الله بمنه وفضله ان يجعلنا منهم واذا لم تذكر الكتاب والحكمة واذا تخلق من الطين كهيئة الطير تخلق
من الطين كهيئة الطير يعني على صورة الطير - [00:49:44](#)
تهيئة الطير باذني فتنفخ فيها فتكون طيرا باذني يخلقه على هيئة طائر قراءة طائرة سيكون طاهرا وكلما ذكر الله اية لعيسى قال
بيش يا اخوان؟ باذني. باذني عيسى عيسى يخلق من دون الله عز وجل ابد - [00:50:06](#)
هو يصورها وينفخ فيها ثم تكون طيرا لكن باذن الله عز وجل ويثبت الاكمه والابرص الاكمه الاعمى الذي ولد اعمى البراص المعروف
تخرج الموتى في اية ال عمران وهي شبيهة بهذه - [00:50:34](#)
قال نعم تحيي الموتى وهنا قال آية العمران فانفخ فيه يكون طادا بيد الله واحيي لاحظوا الفرق بين السياقين يا اخوان نحتاجه فما
الفرق بين الاحياء والاخراج؟ يعني يحيي الميت سواء كان الميت - [00:51:10](#)
على ظهر الارض او كان فيه بطنها. وكان في بطنها. من احيا وكم آآ جلس الذين احياهم امور ما ذكرت في كتاب الله وما لم يذكر فلا
حاجة للبحث عنه - [00:51:39](#)
ما ذكر في كتاب الله فيه كفاية واذا كفتوا بني اسرائيل عنك اذ جئتهم بينات الله عنه اذاه وشره وقد هموا بماذا يا اخوان؟ هموا بقتله
وصلبه وما قتلوه وما صدقوا. وما صدموه ولكن كما مر بنا شبهة - [00:51:57](#)
وقال الذين كفروا منهم من هذا الى سحر مبين. يعني لما رأوا الايات الواضحات ليس عندهم جواب عليها يا اخوان الا الامام والا بان
يقولوا انها ماذا يا اخوان؟ انها - [00:52:23](#)
كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او هذه حجتهم الواعية فاما ان يقتنعوا بالحجة ويلزم طريق المحج واما ان

يجيبوا بهذا؟ الجواب الساط هذا السحر - [00:52:43](#)

حتى ان الله قال عن المشركين ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فضلوا فيه يعرجون لقالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن من الله عليه وكف عنه عذاب بني اسرائيل بل رفعه الله تعالى اليه - [00:53:05](#)

منة ونعمة عظمى الى الله عز وجل عدوا علينا يا اخوان هذه المنن والايات في في هذا السياق تكلم الناس اذ علمتكم الكتاب والحكمة والثروات والانجيل فتنفخ فيها وتكن طيرا باذنه وتبرأ الاكمة - [00:53:27](#)

والابصر باذني الموتى باذني واذا كفتوا بني اسرائيل واذا اوحيت كم؟ ثمان يمكن سبع ثمان من وعلى والدته الخطاب هنا من الله عز وجل وعلى والدك ايدتك بروح قدس الى اخره. لكن تعالوا الى - [00:53:54](#)

الايات في سورة وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين نعم قبلها قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وكهلا. اذا هذا من كلام من يا اخوان - [00:54:29](#)

الملائكة وفي اية مائدة من كلام الله عز وجل مباشرة كله كلام الله لكن هنا كلام الله مباشر ويكلم الناس كهلا ومن الصالحين قالت ربي ان لا يكون لي ولد ولم يمسنني بشر. قال كذلك الله يخلق ما يشاء اذا قضى - [00:54:55](#)

فان ما اقول له كن فيكون. ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل. والانجيل. الظاهر ان هذا ايضا من كلام الملائكة الملائكة لها والله اعلم. ورسولا الى بني اسرائيل اني قد جئتكم باية من ربكم اني اخلق لكم من الطين كهينة الطير - [00:55:15](#)

فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله. وابرى الاكمه على بصى واحيي الموتى باذن الله. الخطاب من من الان؟ عيسى. من عيسى مباشرة فالختام في المائدة كله من الله عز وجل. في ال عمران شيء منه من الملائكة لمريم وشيء منه من الله. العيسى - [00:55:34](#)

نحتاج الى هذا يا اخوان لان العلماء اختلفوا في قوله عز وجل قال الله يا عيسى ابن مريم اذكروا نعمتي عليكم وعلى والدتك. هل هذا الخطاب من من الله لعيسى في الدنيا - [00:55:54](#)

لم يكونوا يوم القيامة بعضهم لم يكن يكون يوم القيامة سيكون قولي اذ قال الله اذ يقول الله له يوم القيامة وبعضهم يقول انه في طيب اي القولين اقرب والدليل - [00:56:10](#)

قالت لها الملائكة ايه احسنت سياق ايات ال عمران قد يقول يعني من يؤيد ان هذا في الدنيا يستدل بايات المهم يكون عيسى هو الذي يخاطبهم معنى انه خطب بهذا في الدنيا قبل ذلك ثم بعد ذلك ثم خطأ - [00:56:26](#)

وقد يكون قائل ما يمنع ان يكون انسان خطبهم ثم يقول الله له يوم القيامة هذا الكلام على رؤوس الاشهاد والله اعلم وان كان القول الاول لعله اقرب. نعم ورد اراد انه لقن اه - [00:56:51](#)

لا كلمات ذي والله عن الدرجة لا لقن في الايات التي تأتي ابن مريم ان تقوت الناس اتخذوني وامي يا الهي قال سبحانه انه يعني قال الله له او لقنهما هذه الحجة - [00:57:16](#)

والله اعلم. نعم احسن الله اليكم الحواريين ان امنوا بي وبرسولي قالوا انا اذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم هل يستطيع علينا مائدة من السماء قالت اتقوا الله قالوا نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم - [00:57:34](#)

ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين قال عيسى ابن مريم اللهم انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا واية منك وارزقنا وانت خير الرازقين. قال الله اني منزلها - [00:58:17](#)

عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه واذا اوحيتم للحواريين حوارى الرجل هم خواصه. قال صلى الله عليه وسلم لكل نبي حوارى وحوارى الزبير رضي الله عنه وارضاه - [00:58:57](#)

واذا اوحيتم الى الحواريين ان امنوا بي قيل هذا الوحي من الله وهو وحي الهام. كما في قوله تعالى واوحى ربك الى النحل واوحينا الى ام موسى ان ارضيه وقيل بل هو وحي الى عيسى بلغهم اياه. واذا اوحيت للحواريين ان امنوا بي ورسولي تفسيرية - [00:59:30](#)

وقد ذكر قاعدة لهذي يا شيخ ناصر هل يذكرها؟ نعم اذا جاءت ان المخففة بعد ما يتضمن معنى القول دون حروفه واوحيت هنا يتضمن معنى فتكون انت تفسيريا. اذا اوحيت للحواريين ما الذي اوحى - [00:59:58](#)

كالتفسير لما اجمل الآمن بي وبرسولي قالوا امنا واشهد باننا مسلمون قالوا امنا يا ربنا اذا كان الوحي الهام. او قالوا امنا اياه عيسى.
عيسى اذا كان اخبار من عيسى عليه السلام - [01:00:18](#)

امنا واشهد يا ربنا على القول الاول او اشهد اشهد يا عيسى مسلمون ذكروا الايمان والاسلام وفيه مسألتان يا اخوان. المسألة الاولى
الفرق بين الاسلام والايمان بعضهم يقول لا فرق بين الاسلام والايمان وهذا يراه البخاري رحمه الله - [01:00:39](#)

ويستدلون بمثل هذه الآية. امنا واشهد ان واشهد بأنه مسلم. وبآية الذاريات من كان في امير المؤمنين كما وجدنا فيها غير بيت من
المسلمين. والقول الثاني وهو المشهور الفرق بينهما وانهما اذا اجتمعوا افترقا واذا افترقا - [01:01:03](#)

المسألة الثانية ان الاسلام دين الانبياء جميعا نوح عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم. فهذا نوح يقول وامرته ان اكون من
المسلمين وبعده ابراهيم واسماعيل يقول ان ربنا واجعلنا - [01:01:28](#)

مسلمين لك وابراهيم يقول اسلمت لرب العالمين وموسى يقول لقومه يا قوم ان كنتم امنتم بالله فعليه توكل وان كنتم مسلمين.

مسلمين ويوسف عليه السلام يقول فاطر السماوات والارض انت ولي في الدنيا والاخرة - [01:01:47](#)

توفني مسلما واحذرني بالصالحين وحواري عيسى يقولون امنا بالله واشهد باننا مسلمون. وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم
نحن معاشر الانبياء اخوة اولاد علات. ديننا واحد وامهاتنا. مين اخوة اللات يا احمد - [01:02:06](#)

ابوهم واحد وامهتهم شتى والانبياء دينهم واحد هو التوحيد عبادة الله الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل

علينا مائدة من السماء قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين هل يستطيع - [01:02:26](#)

قرأت هذه الكلمة بقراءتين سبعيتين القراءة الاولى قراءة عامة القراء هل يستطيعون وقراءة الثانية وقراءة الكسائي هل يستطيع ربك
ان ينزل علينا مائدة من السماء قال عيسى منكراتقوا الله - [01:02:50](#)

ان كنتم مؤمنين وفيه ان الايمان يحمل على ماذا يحمل على تقوى الله عز وجل هل يستطيع ربك كانت عائشة تقرأ بهذه القراءة

وتقول هم اعلم بالله ان يقولوا هل يستطيع ربك - [01:03:14](#)

لكن قراءة الجمهور هل يستطيع اما القراءة تسعين ما واضحة يعني هل يستطيع ان تسأله ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء واما

التمررة الثانية هل يستطيع ربك؟ وقيل فيها بكلام - [01:03:39](#)

كثير لكن اقرب ما يقال فيها هل يستطيع ربك فليستجيبوا لك ربك لو سألته وهل يفعل ذلك؟ ان ينزل علينا مائدة من السماء. وهذا

كما تقول يا شيخ ناصر لايك هل يستطيع تسير معي اليوم - [01:03:57](#)

شو ما يستطيع يعني هل تفعل ذلك وانت تعلم انه انه قادر. الرجل قادر هل يستطيع ان تكتب لي بهذه الورقة؟ هو يكتب كل ورقة

موجودة. يعني هل تستجيب لي لو طلبت منك - [01:04:23](#)

او تفعل ذلك اخواني اتقوا الله ان كنتم مؤمنين قالوا نريد ان نأكل منها. الى ما انكر عليهم بينوا الاسباب وذكروا عدة اسباب. السبب

الاول يا فيصل ان نأكل منه يحتاج ان نأكل. السبب الثاني يا احمد - [01:04:41](#)

وتطمئن قلوبنا يا زياد السبب الرابع الرحمن ونكون عليها من الشهداء قالوا نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا الله اكبر يا اخوان

طمأنينة القلب مطلب طلبها خليل الرحمن عليه السلام - [01:05:01](#)

في قوله عز وجل عنه قال بلى ولكن ربي ارني كيف توحى الموتى. قال ولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن. ودل على ان الايمان يتدرج

ويعلو ويزيد حتى يصل الى ماذا يا اخوان - [01:05:29](#)

الى الطمأنينة. طمأنينة القلب والى السكينة فليحرص الانسان يا اخوان على اسباب زيادة ايمانه حتى يطمئن قلبه فهم ارادوا ان

يترقوا من علم اليقين الى علم اليقين كما اراد ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [01:05:44](#)

قد يقول زياد طيب نحن نريد ايضا ما تطمئن به قلوبنا الجواب كتاب ربكم يا اخوان اي والله اي والله الذين امنوا وتطمئن قلوبهم

بذكر الله بذكر الله الا بذكر الله - [01:06:08](#)

تطمئن القلوب في ان يكون كتاب الله عز وجل بين ناظريك وفي قلبك تمتثل ما فيه يطمئن قلبك ترتاح نفسك كما يتبع الهداي فلا

يضل ونعلم انهم يعلمون ان عيسى صادق وهم حواريون - 01:06:28

لكن يزدادون بذلك ماذا يا اخوان ونكون عليه ونعلم ان قصتنا ونكون عليها من الشاهدين نشهد ان هذه المائدة نزلت

ونشهد لمن انزلها بالوحدانية ولمن انزلت عليه بماذا؟ بصدق فيما جاء به من الرسالة - 01:06:56

قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا ماء. اللهم اصلها يا الله حذف يا اولو النداء وعرض عنها بالميم. بالميم الدالة على الجمع

بمناسبة اجتماع القلب عند الدعاء اجتماع القلب - 01:07:21

اللهم ربنا يا ربنا اين لم يرد في القرآن دعاء ذكرت فيه الياء. لماذا اولا تيمنا بذكر اسم الرب عز وجل وثانيا اشارة الى ايش يا اخوان؟

الى قريه سبحانه وبحمده - 01:07:40

وانما ينادى بي البعيد كما هو مقرر في اللغة انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا. واية منك وارزقنا وانت خير

عيسى عليه السلام مصلحتين مصلحة الدين ومصلحة - 01:08:03

فكنا عيد نتذكرها في كل يوم تمر به هذه المناسبة لاولنا كانوا في زمانهم واخذنا من يكون بعدهم واية منك اية منك علامة تطمنن

قلوب الحواريين وارزقنا وهذي مصلحة الدنيا وانت خير الرازقين. قال الله اني منزلها عليكم - 01:08:25

فهل نزلت المائدة او لم تنزل خلاف والجمهور على انها نزلت اختاره الجرير ودليلهم اني انزلها وعد من الله عز وجل والقول الثاني

انها لم تنسى قالوا وهي لا تعرف عند النصارى. ولا توجد في اناجيل - 01:09:04

ولم يعرف النصارى الا من المسلمين قالوا ايضا لان الله عز وجل لما قال فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من

العالمين. قالوا لا حاجة لنا بها - 01:09:28

خوفا من ماذا؟ من العذاب؟ انا ام خوفا من خوفا من العذاب عيسى عليه السلام انكر عليهم لما طلبوا المائدة لان طلب ايات الاقتراح

يدل على ماذا يا اخوان انا على عدم - 01:09:48

المبادرة والانقياد ومن سنته عز وجل ان القوم اذا طلبوا اية معينة اقترحوها فاجيب لهم طلبهم فلم يؤمنوا انه تعالى انه تعالى

يعاقبك قد يقول قائل طيب اهل مكة طلبوا اية وانشقوا القمر ولم يعذبوا - 01:10:10

الجواب قال اهل مكة لم يطلبوا القمر. وانما طلبوا ماذا ومع ذلك لم يؤمنوا لكن الله سبحانه وتعالى عليم ولم يعجب يعاجلهم به

العقوبة كونهم لم يطلبوا هذه الاية بخاصة لا شك ان طلب الاية بخاصة - 01:10:39

ثم عدم الايمان بها اشد مما لو طلبوا اية تامة ثم قال عز وجل ما شاء الله سبحانه. باقي لي نصف ساعة اسأل الله عليكم طيب قال

عز وجل كان الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله - 01:11:04

قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق كنت قلتته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. انك انت علام

الغيوب. ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم - 01:11:26

قلت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر

لهم فانك انت العزيز الحكيم واذا قال الله يا عيسى اذكر - 01:11:39

اذ قال الله يا عيسى من مريم ان تقوت للناس؟ اختلف في هذا السؤال متى وجه لعيسى عليه السلام فقيل كان هذا في الدنيا بعد ان

رفع عليه الصلاة والسلام - 01:11:52

وقيل بل يكون يوم القيامة مال الى هذا قتادة القول الاخير واستدل بقوله تعالى في الاخرة قال الله هذه هذا يوم ينفع الصادقين

انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله - 01:12:07

لان الاحزاب اختلفوا في عيسى عليه السلام فمنهم من غلا فيه فجعله هو الله او ابن الله او ثالث ثلاثة ومنهم من جفا وقصر فيه فقال

اليهود فيهما قالوا قاتلهم الله - 01:12:25

انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله وهذا معنى قوله فقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث الى هين من دون الله اي سوى

الله عز وجل قال سبحانه - 01:12:46

ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق نزه الله عز وجل ان يقول شيئا لا حق له فيه فان العبادة يا اخوان حق حق لله عز وجل. لا تكونوا لملك مقرب ولا لنبي مرسل - [01:13:07](#)

ان كنت قلته فقد علمت اذا كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك كان عيسى عليه الصلاة والسلام اراد ان يؤكد انه لم يقل هذا الكلام بل لم يدر هذا الكلام فيه في خاطره ولو يدر في خاطره - [01:13:34](#)

انا علمت به يا رب انك انت انك انت علام الغيب فانت عن الناس جميعا ما قلت لهم الا ما امرتني به ان يعبدوا الله ربي وربكم تأملوا يا اخوان في تقديم ما ما امرتني به - [01:14:04](#)

قبل مقول القول اينما اقول القول ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبد الله. قلت لهم اعبدوا الله لكنه آآ قال هذه الكلمة فجاءت هذه الكلمة معترضة بين القول يوم قولي - [01:14:30](#)

اشارة الى اني مبلغ عنك يا رب ادعوهم الى نفسي ولا الى حظوظها وانما ادعوهم الى عبادتك ما قلت لهم الا ما ان اعبدوا الله ربي وربكم. احمد ليش كنت مقدم - [01:14:48](#)

ان الله تعالى هو ربي فلا يكون ربا لاحد في حال من الاحوال فوري نعم. ربي وربك وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم يعني مدة دوامي بينهم كنت شهيدا عليهم - [01:15:09](#)

فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شئ. فلما توفيتني الوفاة يا اخوان في القرآن على معاني ورد بالمعاني الموت يتوفاكم ملك ورد معنى النوم وليتوفاكم بالليل بالليل ووردت بمعنى الاستيفاء شو معنى الاستيفاء عبد الرحمن - [01:15:36](#)

اصطفيت هذا شأني قال صلى الله عليه وسلم من ابتغى طعاما فلا يبيعه حتى يستوفيه. يعني حتى واقرب الاقوال ان فقوله هنا فلما توفيتني يعني فلما استوفيتني وقبضتني لا يمكن ابدأ ان يكون الموت بحال. يعني انا شاهد عليهم طيلة حياتي. حتى انزل واموت. لا - [01:16:00](#)

هذا قول باطل هذا ما يبقى الا النوم النوم ايضا بعيد الوفاة بمعنى الاستيفاء وبهذا يعلم ان قوله عز وجل في ال عمران اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك يعني. مستوفيك. مستوفيك. هذا اقرب - [01:16:36](#)

ما قيل فيها كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. حينما رفعتني اليك لا اعلم عنه شيئا فانت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيت عليهم وعلى غيرهم تعميم - [01:16:57](#)

بعد التخصيص ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ان تعذبهم فانهم عبادك وهذه العبودية عبودية عامة قد مر بنا ان العبودية عامة وخاصة هو خاصة وخاصة - [01:17:16](#)

العامة ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن يشمل المسلم والكافر كل احد الخاصة وعباد الرحمن الذين يمشون خاصة سبحان الذي اسرى بعبده صلوات ربي وسلامه عليه ان تعذبهم فانهم عبادك. وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. في هذه الاية سؤال يا اخوان - [01:17:41](#)

كيف يقول عيسى وان تغفر لهم وقد اتخذه وامه الهين من دون الله ومقرب شرعا ان المشرك بل ان عيسى عليه السلام قال انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. وما للظالمين من انصار - [01:18:10](#)

اي نعم كيف هذا يا اخوان اولاً ان كان قوله عز وجل واذا قال الله يا عيسى بعد رفعه فلا اشكال لماذا يعني انتم تعذبون فان تغفر لهم يعني ايه بتيسير اسباب - [01:18:36](#)

الهداية والمغفرة لهم فهم ما يزالون احياء ويكون كقول ابراهيم عليه السلام ربي انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم يعني من عصاني ومات على الشرك فانك ربي غفور رحيم؟ لا - [01:18:53](#)

لكن من عصاني ولم يتبعني في حياتي فانك يا رب غفور رحيم وهذا يا اخواني من رحمة الانبياء باقوامهم يعني ان ترحمهم لهم طريقة الهداية فتغفر لهم. هذا ان كان قوله يا عيسى في - [01:19:17](#)

يعني بعد رفعه لكن ان كان يوم القيامة رحمه الله اجابوا عنها هذا بالاجابات اولاً قال بعضهم قال هذا تسليم من عيسى عليه السلام

لربه انه يبعدك وانت تفعل بهم ما تشاء وهو لا يعرض هنا بطلب المغفرة بدليل انه ختم الاية بقوله عبد العزيز الحكيم ولم -

[01:19:38](#)

الغفور الرحيم قالوا ايضا وهذه قاعدة مفيدة يا اخوان التعليق بالشرط لا يلزم منه وقوع المشروع ليس من وقوع الشرط نفسه معلق

او مشروط تعليق مش شرط يعني عندما يقول لك شخص يا فيصل ان جاء زيد فاكرمه هل يلزم مجيء زيد - [01:20:05](#)

قد تأتي وقد ولهذا يقول بعض اهل العربية ان انتو في ديش تردد في شك ومنه قوله عز وجل فان كنت في شك مما انزلنا اليك يشك

اصدق الخلق واعلم الخلق بربه واكرمهم عليه - [01:20:33](#)

لا والله ولهذا قال بعدها بايات يا ايها الناس قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من دينه فمن يخاطب الناس بهذا الخطاب ان وقوله

عز وجل ان اشركت ليحبطن عملك وقوله قل ان كان للرحمن امثلة كثيرة يا اخوان ولا بد من معرفة هذه الضوابط لانه الان يثار -

[01:20:53](#)

كل شيء كل شيء حتى كتاب الله لكن كتاب الله يبقى يا اخوان عاليا مرتفع ها يستطيع اهل الشبهات يا اخواني ان ينالوا منه بسم الله

الرحمن الرحيم. الف لام ميم ذلك الكتاب - [01:21:17](#)

فان قال قائل لا ريب فيه عندكم اما هم وفيه وفيه ما نقول له وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله شهداءكم

من دون الله ان كنتم صادقين - [01:21:37](#)

هاتوا صورة اذا كنتم في ريب فان لم تفعلوا والله يا اخوان قفوا كلمة ولن تفعلوا كثيرا نزل للقرآن على محمد صلى الله عليه وسلم

والى اليوم هل فعل ذلك احد - [01:21:55](#)

ابدا ولن يفعل لان ربنا قال ولن تفعل وهذه الكلمة كانت سبب في اسلام اراد ان يقرأ القرآن ليرد على الاسلام من خلال كتابه انا ما

اوقف عند هذه الاية قال هذا كلام لا يقوله انسان - [01:22:13](#)

يمكن لبشر انسان من البشر ان يقول لن تفعلوا ايها الناس جميعا انا كلام الله حق واضح بين فاذا علق هنا يعني جاء الكلام معلقا

وقال ان تعذبهم وان تغفر - [01:22:32](#)

لهم فهل يلزم من هذا التعليق الوقوع؟ وقوع المغفرة؟ لا. ما يلزمي انا ولهذا كما قيل ختمه بالعزيز الحكيم يعني انه ان غفر فبعزته

وحكمته والعفو انما يمدح متى يا احمد - [01:23:01](#)

عند المقدرة عز وجل نعم فان الله كان انتم بتقولوا فان الله كان عفوا جمع بين العفو والمقدرة ثم قال عز وجل قال الله هذا يوم

ينفع الصادقين صدقهم جنات تجري من تحتها الانهار - [01:23:23](#)

خالدين فيها ارضا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم هذا يوم القيامة ينفع

الصادقين صدقهم الذين صدقوا مع الله عز وجل - [01:23:54](#)

مع الله عز وجل يشمل الصدق بالاقوال وبالافعال المقاصد والنيات اذا اجتمعت هذه الامور الثلاثة فلعل الله ان يجعلنا واياكم من

الصادقين فان الله وعد الصادقين يا اخواني بوعد عظيم - [01:24:14](#)

لما ذكر الجنة قل اؤنبئكم بخير من ذلكم الذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها انهار الايات قال في اوصافهم الصابرين الصادق

والصادقين والقانتين المصابين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين - [01:24:40](#)

الاسحار وقال ليجزي الله الصادقين بصدقهم. بصدقهم فلصدق جزاء عظيم عند الله اثار وجل وجزاهم ما ذكره عز وجل بقومه لهم

جنات تجري من تحتها ماذا يا اخوان اشترىها وقصورها - [01:25:04](#)

لا من تحت ارضي ارضي ارضها خالدين فيها ارضا لا اخوان بيودي الى واحد منكم اه يردنا الايات التي ذكر فيها الخلود الابدي لاهل

الجنة اما تأبيد الخلود لاهل النار فقد ذكر فيكم اية - [01:25:26](#)

في ثلاث ايات في النساء وفي الاحزاب وفي الجن لكن الخلود في الجنة ما نبي اشوف لنا خالدين فيها ارضا رضي الله عنهم اعرضوا

عنه رضي الله عنه وسبب رضاه عنهم ما هو؟ صدقهم مع الله عز وجل - [01:25:47](#)

فحاصر لهم الرضوان الذي هو اعظم نعيم الجنان ما دليكم نعم وعد الله المؤمنين والمؤمنات فيها وما سكن طيبة من جنات عدن ورضوان من الله اكبر. اكبر من كل ما ذكر - [01:26:15](#)

وما لهم لا يرضون عن ربهم سبحانه وبحمده وقد رضي عنهم على المناسك ذلك الفوز العظيم جيبه بالله من الدلالة على نعم العلو في القدر ومكانتي خطيبي المنزل روح يا سيد الحال - [01:26:37](#)

الفوز العظيم ذلك الفوز العظيم اي فوز اعظم من الدخول في جنات النعيم والنظر الى وجه الرب الكريم ثم قال عز وجل لله ملك السماوات والارض وما فيهن مر بنا ان اللام الداخلة على لفظ الجلالة - [01:27:04](#)

اذا كان المضاف الى الله من الذوات ماذا تكون كما في هذه الاية لله موسى وان كان من المعاني كما في اول صورة الان بعدها الحمد لله ملك السماوات والارض وما فيهن - [01:27:31](#)

لا احد يستحق العبادة دونه وفي اشارة الى ان ما يفعله النصرى في حق عيسى زيغ وضلال وباطل وان عيسى ومحمدا وانبياء الله ورسله وملائكته لا يستحقون العبادة لان من يستحق العبادة من هو - [01:27:53](#)

من له ملك السماوات والارض اما من ليس له من الامر شيء رغم علو القدر ورفعة المكانة عند الله عز وجل وعند المؤمنين يستحق من العبادة شيء. ليس لك من الامر - [01:28:13](#)

قل ان الامر كله لله ملك السماوات والارض وما فيهن ما هنا تذكرون معاني مني يا اخوان اه اي نعم محاملنا جميل بنفي وكف احسنت ياسر وفقك الله حفر بيت احمد - [01:28:33](#)

ما تحب تحفظ انت فاحفظه كل حافظ امام تحفظ مهنة كل المؤمنين فائدة ومن هنا كلمة يا اخواني احفظوه احفظوه. الحفظ يثري يا اخوان قلبك وعقلك هو يثني لغتك حتى - [01:29:10](#)

الواحد بس يفهم يفهم يفهم يفهم. لا ثم ماذا تحفظ كلام الله وكلام رسوله وكلام اهل البيان السلف الصالح رضي الله عنهم وارضاهم احرصوا يا اخواني ان تحفظوا جزاكم الله خير - [01:29:29](#)

اما هنا استفهم شرطا الوسطي. الوصل يعني موصولة وما فيهن وهو على كل شيء قدير. هو قادر على كل شيء وما كان الله ليجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليما قديرا. يا اخواني شوفوا العلاقة بين الايات - [01:29:47](#)

يعني هذه الاية لله موسى وهو على كل شيء. مناسبة ختمها بالقدرة قدرة على ملكوت السماوات ملك السماء والارض فهو قائل قادر عليها اذ هو خالقها واذ هو مالکها واذ هو ماذا - [01:30:17](#)

واذ هو مدبرها فالكمال في ملكه وفي ماله يا اخوان وفي قدرته تدبير شؤونها وفي الآية التي ذكرت وما كان الله ليجزه من شيء في السماوات والارض انه كان عليما قديرا - [01:30:38](#)

قد يكون عالم غير قاتل. مسكين. عندما يكون الانسان يدري وما يقدر ولهذا تجد كثير يعني قد يكون من الحكمة ان الاب عن بعض الامور ويتجاهل حتى ولو كان حتى ولو كان يعرف - [01:30:57](#)

لان الاشكالية انه اذا عرف ماذا سيفعل ثم تسقط تظل يعني هيئته ما عالم بها شيء ما دراها فالعلم دون قدرة ضعف والقدرة دون علم يعني واحد عنده قدرة نشاط ولكن شاعر البيت ناجح - [01:31:24](#)

نقص وكمال نعمل كمان في اجتماعهما كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين - [01:31:47](#)